دور المدرسة المجتمعية التربوي وأهميتها في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية في مراحل التعليم الأساسي

أ.منيرة الغضبان القايد
كلية التربية– جامعة الزاوية

أ. رقية سالم خماج
كلية التربية– جامعة الزاوية

مقدمة:

يُعد اهتمام الأمم بتربية النشء وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المرسومة مقياساً مهماً لتقدمها ورقيها الحضاري والثقافي وأن العناية بهم وتربيتهم وتعليمهم واجب أساسي لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم، والتربية التي تقوم عليها المدرسة هي الأساس الذي يؤمن الحاجات الأساسية للفرد، وهي التي تعمل على تربية الاجيال وتهيئتهم (نفسياً وتربوياً) وتوجيههم (سلوكياً) ليكونوا أمل المستقبل مسلحين بسلاح العلم والمعرفة والقيم الانسانية السامية، وعن طريقها يتواصل التطور جيلاً بعد جيل يستمد المعارف والعلوم والمهارات وكل الخبرات اللازمة للحياة في إطار اجتماعي لمساعدته على التكيف مع بيئته بمختلف وجوهها وما فيها من مؤثرات، ويعد التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي واقعاً تفرضه التغيرات والتطورات الحاصلة في العالم، حيث إن مسؤولية تربية وإعداد الأجيال القادمة لم تعُد تقتصر على المدرسة التقليدية وحدها، حيث أصبح هناك تداخل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعلى المدرسة هنا دعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها كل من المدرسة والمجتمع معاً، إذ تُعد المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع، والبيت الثاني للتلميذ ولها دورها وأثرها الكبير والمهم وبخاصة في المراحل الأولى من خلال توجيهه نحو السلوك السوي كما قال العالم التربوي (جون ديوي): بأن (المدرسة تستطيع أن تغير نظام المجتمع إلى حد كبير، وذلك ما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية).

وبالتالي فإن تطبيق المدرسة المجتمعية لتحل محل المدرسة التقليدية، التي تدعوا لمشاركة المجتمع المحلى في جميع مهامها يسهم اسهاماً كبيراً في نجاح تحقيق أهداف المدرسة والمجتمع المحلي بما يكفل تحقيق حاجات التلاميذ النفسية والتربوية، وتقرير

اتجاهاتهم وتوجيهه سلوكهم وتقوية علاقاتهم بالمجتمع الأكبر، عن طريق المشاركة الفعالة فيما بينهم، بما يواكب التطور الحاصل في العالم.

ووفق رأي (جون دوي) يجب أن تتغير المدرسة من كونها مكاناً للإلقاء والتعليم الذي يعتمد على مهارات الاستماع إلى آخر يعتمد على النشاط والعمل، وأن عملية التدريس يجب أن تخطط لتسمح للتلميذ أن يتعلم بحرية وحيث يمكنه، بالاعتماد على تجربته الخاصة وأن يتعامل مع عناصر متعددة في بيئته (بشرية أو مادية) مما يوسع مداركه ويمكنه من التعايش مع مجتمعه والتأثر فيه.[1]

وبناء علية فإن الدور التربوي للمدرسة المجتمعية يجب أن لا يقل أهمية عن دورها التعليمي إذ لا فائدة من تخرج أجيال متعلمة بدون تربية، ذلك لأن المؤسسات التعليمية وظيفتها الأساسية هي التربية قبل التعليم، لذا فالمدرسة تتحمل المسؤولية عن أي ظواهر سلبية قد تصيب المجتمع مثل (الشقاق الوطني، والتفرقة الطبقية، أو تفشي الأفكار العنصرية... وغيرها)، لأن المدرسة في كل عام وفي كل مرحلة من المراحل التعليمية يلتحق بها أعداد كبيرة من الطلاب من شرائح اجتماعية مختلفة وينتمون لبيئات متباينة وبالتالي فإن دور المدرسة التربوي يُحتم عليها توحيد بين هؤلاء جميعاً وأن تعمل على خلق مجتمع متألق متألف ومتجانس خالٍ من الأحقاد والمنازعات العرقية، وهذا لا يتحقق إلا باتخاذ المدرسة من القيم الإسلامية منهاجاً وأساساً لتربية النشء[2].

ويمكن القول أن المدرسة المجتمعية جزء ضروري ومتكامل مع النظام الاجتماعي ومستمر مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، ما يميزها أنه يمكن أن تعمل وفقاً لما يتوفر لها من أمكانيات متاحة وليس من الضروري توفر جميع المستلزمات فهي مدرسة هدفها الارتقاء بمجتمعاتها والتعايش من الفرص والامكانيات، وتسعى دائما للاستفادة مما تملكه وتطويرها بما يخدم الغايات التربوية ويحقق فرص التعلم المجتمعي الفعال، لان الأطفال هم ثمار المجتمعات والشعوب وأملهم وبهم تنهض وتتقدم الأمم ويقع عبء تنشئتهم تنشئة سليمة على عاتق كل من الأسرة والمجتمع بأكمله، حيث يعتمد نجاح المدرسة المجتمعية في تحقيق أهدافها على مدى صلتها بالمجتمع، فالمدرسة تكمل الدور التربوي للأسرة في تربية الأبناء بما يتماشى مع تعاليمنا الإسلامية وقيم المجتمع.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غياب التفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي، مما أدى إلى ضعف الاستفادة من مصادر المجتمع من قبل المدرسة، وقلة المشاركة بين أولياء الأمور والمجتمع المحلي في النشاطات المدرسية التي تؤدي إلى التواصل بين المدرسة والمجتمع بحيث يسمح بتبادل الأفكار والاهتمامات ووضع الأهداف المشتركة، لصالح التلاميذ باعتبارها البيت الثاني للتلميذ الذي يتعلم فيه المعارف والمهارات والسلوك الحسن، نظراً لتعقد الحياة الاجتماعية وما يصاحبها من توترات نفسية واضطرابات سلوكية، وبتطور مفهوم التربية والتعليم في العصر الحالي فقد تغيرت المفاهيم السائدة تبعاً لذلك، فبعد أن كانت المدرسة القديمة لا تهتم إلا بالدراسة النظرية القائمة على تلقين أدمغة التلاميذ بما تتضمنه من مناهج دراسية وتنتهي بتقييمهم من خلال امتحانات لها، فقد أصبحت التربية الحديثة تدعوا إلى أن يرتبط النظام التربوي بالحياة الاجتماعية للتلاميذ، الأمر الذي تطلب إعادة النظر إلى دور المدرسة في المجتمع.

وبناء على ما سبق، تستوجب الضرورة قيام المدرسة المجتمعية التي تهتم بمختلف جوانب الفرد النفسية وكل ما يخص الجوانب التربوية سواءً التربية (الدينية، الاخلاقية، الاجتماعية، والسلوكية، الاقتصادية، السياسية)، بما يفيد الفرد والمجتمع، وفيما يخص المشكلات التي تعانيها مدارس التعليم الأساسي في ليبيا وما أكدت علية المؤتمرات التربوية من ضرورة الاهتمام بهذا الصرح الهام المتمثل في التعليم وبضرورة ربطه باحتياجات المجتمع من جانب، والسياسات التي تنتهجها وزارة التعليم من الرفع من مستوى أداء المدارس وخاصة في مراحل التعليم الأساسي من جانب أخر ولتفعيل قيام المدرسة المجتمعية لغرض تحسين جودة التعليم، اضافة إلى ما أكدت عليه المدرسة المجتمعية لتحقيق غايات التربية من أجل إعداد جيل قوي خالياً من المشكلات النفسية والتربوية وقادراً على الارتقاء بالمجتمع من جانب آخر.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور المدرسة المجتمعية وأهميتها التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية؟

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

1- ما هو الدور التربوي للمدرسة المجتمعية؟
2- ما الوظائف التربوية للمدرسة المجتمعية؟
3- ما الأهمية التربوية للمدرسة المجتمعية في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية ؟
4- ما الصعوبات التي تحول المدرسة المجتمعية عن أداء دورها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يلي:

1- التعرف على الدور التربوي للمدرسة المجتمعية.
2- التعرف على الوظائف التربوية التي تؤديها المدرسة المجتمعية.
3- تهدف الدراسة إلى خلق حالة من الوعي بالأهمية التربوية للمدرسة المجتمعية في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية التي تواجه التلميذ وما يمكن أن تؤديه من مردودات ايجابية إذا ما تم اعتماد آليات من شأنها تعزيز أواصر العلاقة بين البيت والمدرسة.
4- معرفة الصعوبات التي تحول المدرسة المجتمعية عن أداء دورها.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- يفيد هذا البحث الجهات المسؤولة والمتخصصين والمعلمين في المدارس والمجتمع في بلادنا لتفعيل المدرسة المجتمعية.
2- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية ومجتمعية تهدف لتخريج أفراد فاعلين في المجتمع في مختلف التخصصات يتمتعون بكفاءات تربوية وسلوكيات عالية بعيداً عن الأحقاد والنزاعات والصراعات النفسية والتفكك.
3- تسليط الضوء على أهمية الجانب النفسي والسلوكي في حياة التلميذ.
4- يزيد من أهمية هذه الدراسة ندرة الدراسات المحلية في حدود علم الباحثتان تناولت موضوع دور المدرسة المجتمعية وأهميتها في مواجهة المشكلات التربوية والسلوكية والنفسية في مراحل التعليم الأساسي.

مفاهيم البحث:

اختلف الفلاسفة والعلماء في تعريف المفاهيم نظراً لاختلاف العلماء والفلاسفة والمهتمين، من أمثال (أميل دور كايم، واطسون، وأراز أموس... وغيرهم) ، وباختلاف بيئاتهم الاجتماعية التي ينتمون إليها، وكذلك باختلاف الزمان والمكان، ونستخلص في هذا البحث المفاهيم التالية:

1- مفهوم المدرسة:

لقد عرف الفكر السوسيولوجي بأنها "المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، ومؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تعتبر وسطاً تربوياً تتميز عن الأوساط الاجتماعية لأخرى نظراً لخبراتها التربوية المقصودة كما تساهم في بناء النظام الإجتماعي.[3]

ويعرفها (محمد الخوالدة، 2003) بأنها: هي بيئة اجتماعية تربوية تعمل على إشباع حاجات التلاميذ وتفسح المجال أمامهم لتنمية وتوجيه ميولهم وقدراتهم من خلال المناهج والمشاركة الفعالة في المناقشة والأنشطة التعليمية والأنشطة الحرة المرتبطة بأهداف المدرسة التربوية، ويتفاعل التلاميذ خارج الصف المدرسي من خلال الكثير من الأنشطة الحرة التي تقدمه المدرسة.[4]

المدرسة: هي المؤسسة التعليمية وتُعد المكان الثاني الذي تكتمل فيه عملية التربية للطفل بعد المحيط الأسري.

2- المدرسة المجتمعية:

هي العلاقة التشاركية بن المدرسة والمجتمع، في إطار وأسلوب ديمقراطيين كاملين، لتقديم الخدمات التي يحتاج إليها التلاميذ والمجتمع المحلي للمدرسة، والتعرف على العلاقات التي تربط بينهم، من أجل حل المشكلات وتحسين المهارات وتنمية الجهود المشتركة لتوسيع فرص التعلم لجميع أفراد المجتمع المحلي بكافة فئاته.[5]

وتعرف المدرسة المجتمعية اجرائيا: بأنها المؤسسة التعليمية التي تهتم بالتواصل مع المجتمع المحلي لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المطلوبة منها، إضافة إلى تحسين جودة التعليم وفاعلية المدرسة للقيام بوظيفتها التعليمية والتربوية على أكمل جه.

3- **التربية لغة واصطلاحاً:**

التربية لغة من الفعل رَبا يربي أي نشأ ونمى، فالتربية إذاً لغة هي في إطار النمو والتنشئة مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنمية جوانب شخصية الإنسان لتحقيق العبودية لله عز وجل.[6]

وعرفها (هربرت سبنسر) بأنها: إعداد للحياة، كما عرفها بأنها تكيف الفرد مع البيئة المحيط.[7]

بينما **عرفها شبل بدران بأن:** التربية تعد ثمرة عاملين هما علم النفس وعلم الاجتماع[8].

وعُرفت التربية إجرائياً بأنها: هي التربية المقصودة التي تتم داخل المدرسة التي تقوم على خدمة نفسية الطفل من جهة ومطالب الواقع الإجتماعي من جهة أخرى.

4- **المشكلات السلوكية:**

"هي اضطرابات في الشخصية نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة تؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر على ممارسة حياته".[9]

ويعرفها محمد عبدالرحمن بأنها: "سلوك يصدر من الطفل ويكون هذا السلوك غير مرغوب وتكون نتائجه غير مرضية للأخرين المحيطين به، ويتصف هذا السلوك بالتكرار وتتحد المشكلات السلوكية في: التبول اللاإرادي، العدوان، التمرد، الكذب"[10]

وتعرف المشكلات السلوكيات لدى التلاميذ إجرائياً بأنها: سلوكيات غير توافقية يحدثها التلاميذ في الغالب ناتجة عن ظروف أسرية ومدرسية غير مناسبة لهم ويحاولون من خلالها التمرد على تلك الظروف وجذب الانتباه، وتتمثل أغلب المشكلات السلوكية للتلاميذ في: التسرب من المدرسة- الغياب المتكرر- تخريب الأثاث- العدوان- السرقة- الكذب- الغضب.

5- **المشكلات النفسية:**

تعرف المشكلات النفسية بأنها: " مجموعة المشكلات التي تكشف عنها أداة المدرسة، والتي يعتقد أنها تواجه الطلاب في مرحلة معينة من العمر، وتتمثل هذه المشكلات في: مشكلات سلوكية عامة، مشكلات انفعالية، مشكلات مفهوم الذات، العدوان، سوء التوافق مع الأخرين".[11]

وتعرف اجرائياً بأنها: مشكلات تتعلق بالنفس وانفعالاتها نتيجة اختلال داخلي أو خارجي للتلميذ وتنعكس عليه نفسياً واجتماعياً، وتتجسد مظاهرها غالباً في الخجل- القلق- نقص الانتباه- الخوف من المدرسة- الغيرة- الانطواء.

محاور البحث:

ركزت الباحثتان على ثلاثة محاور أساسية لها علاقة بتحقيق أهداف بحثهما الحالي وهي كالتالي:

1- دور المدرسة المجتمعية في التربية .
2- الوظائف التربوية للمدرسة المجتمعية.
3- أهمية ما تقدمه المدرسة المجتمعية من أساليب تربوية في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ.
4- الصعوبات التي تحول المدرسة المجتمعية عن أداء دورها.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة اتضح لهما عدم وجود دراسات سابقة محلية تخص هذا الموضوع، حسب علم الباحثتان، وتم الاستشهاد بالدراسات السابقة للدول الأخرى العربية منها والأجنبية، وقد تم تصنيفها ضمن قسمين؛ القسم الأول ويضم الدراسات العربية، والثاني يتناول الدراسات الأجنبية، وقد حرصت الباحثتان على إيراد هذه الدراسات وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ثم عَقِبها تعليق عام على هذه الدراسات، وتوضيح مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

الدراسات التي تناولت دور المدرسة المجتمعية وأهميتها التربوية

1- دراسة (الخطيب، 2003) حول: نموذج مقترح لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية.

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج مقترح لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، في الإمارات العربية المتحدة من أجل تفعيل الأداء المدرسي وتعزيز فعاليته، وقد اعتمد بناء هذا النموذج على عدد من التجارب الدولية الناجحة والمتعلقة بتطوير العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع المحلي ومنها التجربة (الامريكية والأسترالية واليابانية والسنغافورية والكندية)، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستطلاع عينة الدراسة التي شملت (300) فرداً من المديرين والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في عشر مدارس تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد تم إستخدام استبانة تكونت من سبعة محاور هي: التعليم مدى الحياة، المدرسة ذات الخدمة المتكاملة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الاستخدام الأمثل لمصادر المجتمع المحلي، والتنوع في الخدمات التربوية، ومشاركة أولياء أمور التلاميذ والمجتمع المحلي، والتعاون من قبل المؤسسات والفعاليات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك وعياً واهتماماً واضحين من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور بأهمية التفاعل والتشارك بين المدرسة والمجتمع المحلي، وبينت الأهمية الكبيرة لمشاركة الأهل في وضع البرامج التعليمية ولنشاطات المختلفة، وكذلك لتقديم الخدمات التربوية ، ولقدرة المدرسة على الاستخدام الأمثل لمصادر المجتمع المحلي، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتفعيل سبل التواصل لأهميتها بالتطوير والتجديد التربوي، وأهمية تقديم منظمات المجتمع للدعم المادي للمؤسسة التعليمية وتفعيل تعبئة المدرسة لموارد المجتمع المحلي والإفادة منها.[12]

2- (Fratt, 2006): Growing Community School: Community School model in Chicago.

تطور المدرسة المجتمعية: نموذج المدرسة المجتمعية في ولاية شيكاغو.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الشراكة بين البيت والمدرسة في تجاوز المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي للتلاميذ في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة

من (100) مدرسة أساسية من الروضة إلى الصف الثامن الأساسي من مدارس طبقت نموذج المدرسة المجتمعية من أصل (500) مدرسة أساسية طبقت النموذج المجتمعي للمدرسة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تقيس دور الشراكة بين البيت والمدرسة في مجالين (المشكلات السلوكية، والمشكلات التحصيلية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مشكلات التلاميذ السلوكية والتحصيلية وتجاوز صعوبات الدراسية انخفاض معدلات التسرب من المدرسة من نسبة 22% إلى 2% وأصبح هناك تحسن في مستوى التحصيل خاصة في الرياضيات والقراءة وزيادة الثقة بالنفس والرغبة في التحصيل، كما يجب على المدارس أن تعقد اجتماعات يشارك فيها المجتمع المحلي، وأن تقوم بدراسة مسحية للحصول على مساهمات فكرية من الأولياء.[13]

2- (Diehel and Frey, 2008): Evluating A Community- School Model Of Social Work Practice.

تقييم نموذج المدرسة المجتمعية في ممارسة العمل المجتمعي.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدرسة المجتمعية والشراكة مع الأهالي وأثرها في التعامل مع المشكلات السلوكية للتلاميذ في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتصميم ما قبل التجريبي وتصميم القياس المتكرر (Opre Experimental, Design)، وكذلك تصميم القياسات المتكررة (Design Rrpeated Meaurees) وتم تطبيق مقياس باركر (Barkers) على المعلمين والآباء لتقدير السلوك الطلابي، وكانت مدة البرنامج (من 3- 6 أشهر)، بالإضافة إلى ذلك طبق على المعلمين والآباء مقياس معالجة الاهتمامات الفردية للتلاميذ، وتم إجراء خط قاعدي لسلوك ومشكلات لكل تلميذ، وتمثلت عينة الدراسة من (154) تلميذاً من تلاميذ المدراس الأساسية والمتوسطة وكان متوسط أعمارهم (12 سنة)، ممن حُولوا للإرشاد والخدمات الاجتماعية في المدرسة بسبب وجود مشكلات السلوكية لديهم، وقد بين المعلمون والأهالي أن هناك تحسناً ملموساً في السلوك المشكل، ورغبة قوية من قبل التلاميذ والأهالي الإجراءات التداخلية الإرشادية، كما أشارت إلى أثر الممارسة المجتمعية في خفض المشكلات السلوكية والانضباطية المتعلقة بالمخدرات والكحول واضطرابات الأكل والتدخين، وكذلك أهمية أدوار العامين في

حقل الخدمة المجتمعية في خفض المشكلات السلوكية بالتعاون مع الأهالي والمجتمع المحلي، وأكدت الدراسة أن المشكلات السلوكية يمكن علاجها من خلال التعاون ما بين المدرسة المؤسسات المجتمعية، كما أوصت الدراسة بضرورة التكامل بين مسؤوليات الأسرة والمسؤوليات التربوية التعليمية، وأن يتم تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في تقديم خدمات الإرشاد لخفض المشكلات السلوكية والتكيفية للتلاميذ.[14]

3- دراسة (فتون الغفير، 2015) حول: أنموذج مقترح للمدرسة المجتمعية وسياساتها التربوية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، بسوريا.

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية المدرسة المجتمعية وأهدافها وخصائصها ومجالاتها، وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس البالغ عددهم (189) مديراً ومديرة، وقد تصميم أداة استبانة للتعرف على أهم المعوقات التي تؤثر في تطبيق المدرسة المجتمعية في مرحلة التعليم الأساسي في سوريا من وجهة نظرهم وكذلك صممت الباحثة بطاقة المقابلة لعينة الدراسة لمعرفة أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق المدرسة المجتمعية في التعليم الأساسي في سوريا من وجهة نظرهم، وجاءت نتائج بأنه:

1- توجد معوقات إدارية تعوق بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، وفق أراء عينة الدراسة، من أهم المعوقات:
2- تحد مركزية الإدارة من مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط واتخاذ القرار التربوي
3- قصور ربط الإدارة التربوية بمستوياتها كافة بشبكة تواصل إلكترونية تسمح بتبادل المعلومات.
4- غياب تحديد أدوار ومسؤوليات الجهات المشاركة في مشروع المدرسة المجتمعية.
5- توجد معوقات بشرية تعوق بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، وفق رأي أفراد عينة الدراسة وتتمثل تلك المعوقات فيما يلي:
6- ضعف التعاون مع أصحاب المهن والخبرات والاختصاصيين في تنفيذ برامج المدرسة.
7- ضعف التعاون مع المجتمع المحلي في حل مشكلات التلاميذ التربوية والتعليمية.
8- توجد معوقات مادية تعوق بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، وفق رأي أفراد عينة الدراسة وتكمن تلك المعوقات في الآتي:

9- إعداد التلاميذ الكثيرة في الصف المدرسي بسبب صعوبة تنفيذ برامج تشاركية معهم.

10- ضعف التمويل الضروري للوسائل التعليمية الخاصة بمشاريع المدرسة المجتمعية.

كان هناك تأثير لمتغير مستوى الإدارة في استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه المعوقات المتعلقة بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، حيث كانت هناك فروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة بالنسبة لمحور المعوقات الإدارية المتعلقة بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، لصلح مدراء مدارس التعليم الأساسي، كما كانت هناك فروق بين متوسطات أفراد العينة بالنسبة لمحور المعوقات البشرية المتعلقة بتطبيق المدرسة المجتمعية في سوريا، لصالح المدراء في وزارة التربية.[15]

دراسات تناولت المشكلات النفسية السلوكية للتلاميذ:

1- دراسة (فيولا البيلاوي، 1988) حول: دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات السلوك التي تشيع بين الأطفال ومدى اختلافها باختلاف المرحلة العمرية، أو بين الأطفال من الجنسين أو بين الأطفال في الريف والحضر، وتكونت عينة الدراسة من (161) طفلاً بالصف الثالث الابتدائي، و (170) طفلاً بالصف الخامس الابتدائي، و(179) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول إعدادي ، وقد استخدمت الباحثة (قائمة مشكلات السلوك عند الأطفال)، وكان من أهم النتائج هي:

1- مشكلة السلوك العدواني.
2- مشكلات الانضباط السلوكي.
3- مشكلات السلوك الاجتماعي.
4- اللازمات العصبية.
5- مشكلات السلوك الخلقي.
6- مشكلات نقص الدافعية.

كما أظهرت النتائج أن: أكثر المشكلات شيوعاً عند الأطفال بالترتيب هي: مشكلات السلوك الاجتماعي- مشكلات نقص الدافعية- اللزمات العصبية- النشاط الزائد- السلوك العدواني- السلوك الخلقي- الانضباط السلوكي.

كما أظهرت بأن الذكور أكثر مشكلات من الإناث بالنسبة لكل أنواع المشكلات موضوع الدراسة.[16]

2- دراسة (سيد درغام، 1996) حول: المشكلات النفسية للأطفال.

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال في بعض محافظات جمهورية مصر العربية ومدى انتشارها في تلك المحافظات والعلاقة بين الذكور والإناث في تلك المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (117) طفلاً من محافظات القاهرة، تم اختيارهم من (25) مدرسة ابتدائية، واستخدم الباحث (قائمة المشكلات النفسية للأطفال)، من إعداد الباحث، وكانت من أهم النتائج: ظهور مشكلات نفسية بين الأطفال وهي: ضعف الثقة بالنفس والعجز والفشل والشعور بالنقص والندم والشعور بالقلق والخوف.[17]

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على مجمل الدراسات السابقة فقد لاحظنا أن معظم الدراسات تتشابه مع البحث الحالي في تأكيد أهمية المدرسة المجتمعية ودورها في تحقيق المزيد من انفتاح المدرسة على مجتمعها، وارتباط غاياتها التربوية بالأهداف التنموية التي يسعى المجتمع لتحقيقها، واستخدمت أغلبها المنهج الوصفي التحليلي ولكن يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث منهجية الدراسة ومحاورها، تؤكد نتائج البحث الحالي إلى أهمية التعرف إلى السياسات التربوية والتجارب التي انتهجتها الدول التي طبق فيها مقترح المدرسة المجتمعية، فيما استنتجت الدراسات نتائج التجارب في الدول التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية بعد تطبيق قائمة المشكلات السلوكية والنفسية، نتائج جديرة بالدراسة وهي تنوع المشكلات النفسية والسلوكية التي ظهرت عند التلاميذ في مراحل الأولى من التعليم، وحُصرت أهمها في السلوك العدواني والخوف من المدرسة كما أغنت الدراسات السابقة الباحثتان من حيث ربط نتائج الدراسات السابقة بنتائج البحث الحالي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الجمع الدقيق لمصادر المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من تقارير وكتب وبحوث بهدف تحديد المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة المجتمعية.

نتائج البحث:

تفسير نتائج البحث:

لقد تمكنت الباحثتان بعد البحث والاطلاع على أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة تفسير نتائج البحث في النقاط التالية:

الإجابة على التساؤل الأول:

ما الدور التربوي الذي تلعبه المدرسة المجتمعية؟

تعتبر المدرسة المجتمعية ظاهرة اجتماعية حديثة بكونها تشارك المجتمع المحلي في القيام بمهام التربية إذ لا تتم التربية في فراغ أو دون وجود المجتمع، حيث تتكامل التربية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع لهذا سميت بالمدرسة المجتمعية، إذ لا وجود للتربية سوء داخل نطاق الأسرة أو المدرسة إلا بوجود المجتمع وفضلاً عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصوره إذ أنه مستحيل، ولا تهتم بالفرد منعزلاً عن المجتمع وإنما تهتم بالفرد والمجتمع معاً وفي وقت واحد متزامن من خلال اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله سلبياً وإيجابياً، ويتم ذلك في نطاق المدرسة المجتمعية و تلعب دوراً مهماً وخطيراً في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية من أساليب الحياة، وأنماط التفكير المختلفة، وتعمل هذه الأداة على تشكيل مواطنه والكشف عن طاقاته وموارده واستثمارها، ومن هنا يبرز دور المدرسة المجتمعية في ذلك، فالمدرسة المجتمعية التي تدعوا للمشاركة بينها وبين المجتمع المحلي من أولياء أمور والمهتمين بتربية التلاميذ، وبذلك للمدرسة المجتمعية دور لا يقل أهمية عن دور الأسرة أو المؤسسات الدينية أو وسائل الإعلام المختلفة، ويتجسد دورها الكبير في تثقيف الطفل وتربيته، ويزداد هذا الدور في المجتمعات النامية، أذ أن المهمة التي تلقى على عاتق المدرسة تكون أشد حيوية، فهي مؤسسات نظامية تستطيع أن تسد العجز في ظل الثقافة التي قد تعاني منها الأسرة في ظلال المعرفة المحدودة لديها في عصر تدفق المعلومات، أو في ضحالته ما تقدمه للطفل من معرفة وثقافة، نتيجة انشغالها عنه لأسباب عدة، ومن هنا يتضاعف الدور الذي يلقى على عاتق المدرسة، إذ عليها أن تسد هذا العجز بما تقدمه من معارف وخبرات متنوعة

ومنتظمة، كل ذلك يكون وفق فلسفة محدودة وتتمشى مع فلسفة المجتمع وأهدافه، ومن متطلبات العصر الحديث.

يتضمن نجاح دور للمدرسة المجتمعية ينبغي أن يعمل معلميها على كشف مواهب الطلاب ومعرفة قدراتهم والعمل على تنميتها وكيفية استغلالها، ولتحقيق ذلك لا بد أن تتوفر لها أساسيات مهمة تتمثل في إعداد المعلم الكفؤ، الذي يقع عليه عبء القيام بور المعلم والمربي في نفس الوقت، والمادة المقدمة للتلميذ، والتي ينبغي أن تحتوي على منهج علمي وتربوي وتوجيهي لسلوك التلميذ بحيث تمكنه من تغير أنماط السلوك الغير سوي، وطريقة توصيل المادة المقدمة إليه، بحيث تبقى في ذهن التلميذ أطول وقتت ممكن، وكذلك أنماط السلوك المتوافرة في البيئة المدرسية تكون كا نموذجاً يقتدي به التلميذ، بالإضافة إلى الاهتمام بمشكلات التلميذ ومتابعتها ومواجهتها، والسعي لإيجاد الحلول لها، وذلك لأن نجاح العملية التعليمية مرتبط بوضوح الهدف وتحديده وإعداد الخطط والبرامج لتحقيق ذلك.

الاجابة على التساؤل الثاني:

ما الوظائف التربوية للمدرسة المجتمعية؟

للمدرسة المجتمعية عدة وظائف تربوية يمكن إيجازها في النقاط التالية منها:

1- تكمل مهمة المنزل التربوية باعتبارها البيت الثاني للطفل، وهي من أهم المراحل التي تظهر فيها وتتشكل عناصر شخصيته.

2- توسيع أفاق الناشئ وزيادة خبراته بنقل التراث بتعريفه بالماضي العريق وحضارته وتراثه وغيره.

3- التبسيط والتلخيص لأن ظهور المخترعات التي زادت من سرعت الاتصال تتطلب تقريب المبادئ وتبسيطها للتفاعل معها بجد وبدون حدوث أي استهتار.

4- الصهر والتوحيد بإيجاد التألف والتجانس بين الناشئين من جميع البينات المختلفة، فالمدرسة يرتادها الغني والفقير وذو الجاه والمكانة الاجتماعية، والمدرسة لا تصهر المواطنين والمتعلمين ولا تحقق التجانس المطلوب بينهم إلا إذا بُنيت على أُسس التربية الإسلامية وحققت أهدافها.[18]

5- ضبط سلوك التلميذ من قبل المدرسة والمجتمع المحلي عبر المراقبة الحثيثة لتفاصيل حياتهم اليومية.

- وللإجابة على التساؤل الثالث:

ما الأهمية التربوية للمدرسة المجتمعية في مواجهة المشكلات السلوكية والنفسية للتلميذ؟

إن دور المدرسة المجتمعية التربوي لا يقل أهمية عن دورها التعليمي فلا فائدة من تخرج أجيال متعلمة بلا وعي أو أخلاق، ومهارات تمكنها من استغلال ذلك العلم، حيث يذهب القول بأن الدور التربوي للمدرسة يمثل وظيفتها التعليمية لم يأتي من فراغ، بل لِما لهذا الدور من أثر إيجابي بالغ على الفرد ينعكس بالضرورة في المستقبل على المجتمع ككل.

وإلى جانب الدور التربوي للمدرسة المجتمعية لابد من تكاثف الجهود بينها وبين الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي مساهمةً منهم في تأدية رسالة التعليم على أحسن وجه ويكون ذلك بالإلمام بمفاهيم واعتقادات واتجاهات تتصل بمشكلات التلاميذ وتتصل كذلك بعملية حل مشكلاتهم في المدرسة، ذلك لأن جميع التلاميذ في مراحل النمو لديهم مشكلات، سواء كانت مشكلات سلوكية أو نفسية، وعلى المدرسة المجتمعية تقديم المساعدة في حلها أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان، لأن أغلب التلاميذ يأتون إلى المدرسة محملين بمشكلات كثيرة، نتيجة عدة أسباب، ومن خلال تواصل المدرسة مع الأسرة يتمكن من معرفة مصدر تلك المشكلات وأسبابها، وأن ينظر إلى أن المشكلات مهما كانت صعبة ومعقدة ، يجب على المسؤولين مقابلة المشكلات باهتمام وتشجيعهم على تخطيه بأن نجعلهم يدركون داخل عقولهم بأنه يمكن التغلب عليها.

ويذهب "جون بياجيه" إلى أن أهمية المدرسة يكمن في الأثر الذي تعكسه على العملية التربوية للطفل هو القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة علاقته بالأسرة، حيث يتعامل مع المدرسين ويهتم بهم، وبالتقاليد المدرسية والنظم، إذ تدعم القيم والمعتقدات والاتجاهات الجديدة في الأسرة، كما تمحي بعض المفاهيم والقيم والعادات السلوكية السيئة، وكذلك تغرس في الطفل طرق التفاعل الايجابي مع الغير.[19]

ومن هنا ندرك أهمية دور المدرسة وأثرها الكبير على الطفل باعتبارها أول انفصال له عن أمه وانتقاله من مجتمعه الصغير (الأسري) إلى مجتمع الكبير أبتدأً بمدارسه وانتهاءً

لمؤسساته المختلفة، وهذا ما يطلق عليه تهيئة نفسية كما تعمل المدرسة المجتمعية الحديثة على توجيه وتعديل سلوك طلابها ويشترك كل من المعلم والاخصائي الاجتماعي و النفسي في المدرسي بمشكلات التلاميذ السلوكية والنفسية وتسعى إلى حلها عن بما تملكه المدرسة من امكانيات لمواجهة هذه المشكلات بمعرفة أسبابها ومحاولة وضع حلول لها بأساليب تربوية.

كما ينبغي للمدرسة المجتمعية تفعيل الآتي:

1- **المعلم القدوة الحسنة:** باعتبار أن المعلم هو الركن الأساسي للمدرسة المجتمعية فهو المصدر الذي يعتبره التلاميذ نموذجاً يقتدون به في مراحل التعليم و خاصة (مرحلة الرياض ومرحلة التعليم الابتدائي) ويستمدون منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعدهم على أن يسلكوا سلوكاً سوياً، الأمر الذي يكون له بالغ الأثر في نجاحهم تعليمياً ويسهم في أعدادهم تربوياً وتهيئهم نفسياً.

2- **اكتشاف المواهب وتنميتها:** يتضمن دور المدرسة التربوي المعلمين على كشف مواهب التلاميذ وقدراتهم وميولهم، ومن ثم توجيهها والعمل على تنميتها وتعليمهم كيفية استغلالها على الوجه الأمثل من خلال وضع برامج علمية للموهوبين والمتفوقين.[20]

وعلى المعلم أن يحث تلاميذه على خوض التجارب بأنفسهم واستغلال قدراتهم، حتى يكتشف مواطن القوة لديهم بل ويشاركهم بالأنشطة التي يميل إليها، ومن ثم يعمل المعلم على اظهار قدراتهم وطاقاتهم للوجود.

3- **المهارات الاجتماعية:** يشمل دور المدرسة المجتمعية التربوي والتعليمي أيضاً في تخريج أجيال واعية مثقفة وهذا لن يتحقق بالتأكيد من خلال حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف فقط، بل يتعدى ذلك، صحيح أن التعليم مهم وهو أحد أسس الحياة، وقد أمر الرسول (صل الله عليه وسلم) به ولكن الطالب مثلما يتحصل على حصيلة علمية، لا بد ان يمتلك مجموعة من المهارات التي تمكنه من إدارتها وحُسن استغلالها، وهنا يأتي دور المدرسة التربوي بتشكيل وعيه وإكسابه العديد من المهارات الاجتماعية، من خلال تنمية روح التعاون مع بعضهم البعض.[21]

ومن هنا يمكن أن نستخلص أدوار المدرسة المجتمعية الحديثة في ما يلي

1- إحداث التكيف النفسي والاجتماعي.
2- تحقيق التقارب والتوازن بين طبقات المجتمع.
3- تنمية مهارات سلوكية جديدة.
4- تنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى التلاميذ.
5- تنمية استراتيجيات المواجهة.

4-تلقي الخبرة: يقع على المدرسة العبء الأكبر من مسؤولية تزويد التلاميذ خلال مراحل تعليمهم المختلفة بالخبرات العلمية ويشمل دور المدرسة المجتمعية أيضا على العمل على توسيع مداركهم وزيادة خبرتهم، عن طريق نقل تجارب السابقين إليهم سواء أكانت تجارب الأفراد أو الأمم السالفة منها والمعاصرة، وكل ذلك من شأنه أن يوسع مدارك التلميذ ويكسبه الخبرة.

وبناءً عليه تتسع أهمية المدرسة المجتمعية لتشمل المجتمع ككل، فالمدرسة لها دورها الإيجابي الذي لا بد أن يتضمن تفعيل دور الأنشطة المدرسية ورفع الوعي الثقافي والصحي داخل المدرسة وخارجها لجذب الانتباه داخل المدرسة، وهذا يتطلب أيضاً تفعيل دور المجتمع المحيط بالمدرسة مع المدرسة من خلال المشاركة في النشاطات التي تقام في المدرسة بالتنسيق مع المشروع المقترح لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة.

- وللإجابة على التساؤل الثالث:

ما الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة المجتمعية عن أداء أدوارها؟

تواجه المدرسة المجتمعية الحديثة عدة صعوبات تحول دون قيامها بأدوارها على الوجه الأمثل وهذه الصعوبات قد تكون مجتمعة وقد تنفرد عن بعضها، نذكر منها ما يلي:

1- **عزلة المدرسة عن الواقع الاجتماعي:** قد تكون بسبب قصور وسائل التعلم والمناهج عن متابعة التطور الحاصل في المجتمع.
2- **عدم التخطيط والاستعداد للمستقبل:** وهذا يتجسد في عدم ربط التعليم بالمستقبل بحيث تنشغل المدرسة في متابعة الحلول الجزئية للمشكلات التي تعاني منها.

3- **الثنائية بين التعليم الأكاديمي والتعليم الفني:** الذي يسهم في التمييز الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث يقل المتفوقين على التعليم الأكاديمي، بينما يقبل التلاميذ ذوي المستويات المتدنية على مؤسسات التعليم الفني.

4- **اتساع دائرة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع:** حيث تتزايد متطلبات هذه الأنشطة من المهارات والخبرات.[22]

ملخص النتائج:

من خلال عرض ما سبق نستخلص ما يلي:

1- قلت التواصل بين المدرسة والمجتمع.

2- اهمال التلاميذ المتفوقين والموهوبين في مدارسنا.

3- اهمال الجانب النفسي والسلوكي للتلاميذ.

4- عدم تعويد التلاميذ على التنافس الشريف بينهم.

5- ضعف التفاعل بين التلاميذ ومعلميهم وبين الطلاب بعضهم البعض.

6- تركيز التلميذ على الجانب الاكاديمي وإهمال الجانب التربوي.

التوصيات:

توصلت نتائج البحث إلى مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

1- ضرورة تفعيل دور المدرسة نحو المجتمع، من خلال تطبيق المدرسة المجتمعية.

2- الاستفادة من أراء خبراء التربية والتعليم في تطوير وتنمية روح التعاون بين الطلاب ببعض وبينهم وبين المجتمع.

3- ضرورة اتخاذ منهاج التربية الإسلامية أساساً لتربية النشء تربية إسلامية صحيحة.

المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في مراحل تعليمية متقدمة وفي مناطق أخرى.

2- إجراء برامج تدريبية علمية لتنمية مهارات الطلاب الموهبين والمتفوقين.

الخلاصة:

بعد عرض دور المدرسة المجتمعية وأهميتها في مواجهة المشكلات التربوية والسلوكية والنفسية، تم توضيح كيفية تفعيل الدور التربوي للمدرسة المجتمعية، ولتوسيع

المدارك وتقديم الجيد وفتح الآفاق أمام المهتمين بهذا الجانب التربوي الكبير للمدرسة المجتمعية، وعلى هذا فالمدرسة مطالبة لقيامها هذه الوظيفة بابتكار الوسائل والأساليب الجديدة في مواجهة كافة المشكلات وتنظيم المادة الدراسية وتقييمها وتوصيلها للناشئين، وفي هذا الاختصاص، نأمل أن نكون قد أضفنا ولو جزءاً بسيط في هذا الصدد، من خلال توضيح أهمية المدرسة المجتمعية في حياتنا، وتأكيد مسألة الارتباط الوثيق بين المدرسة والمجتمع المحلي، و للتحفيز الباحثين والمهتمين بهذا المجال بالقيام بدراسات مشابهة.

الهوامش:

1- فتون الغفير، (2015): أنموذج مقترح للمدرسة المجتمعية وسياساتها التربوية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق كلية التربية، بسوريا، ص53.

2- محمد شفيق، (1997): الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، ص35.

3- نجاة يحياوي، (2014): المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خضر بسكرة، العدد(36)، ص62

4- محمد الخوالدة، (2003): مقدمة في التربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ص26.

5- فتون الغفير، (2015): أنموذج مقترح للمدرسة المجتمعية وسياساتها التربوية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مرجع سبق ذكره، ص12.

6- فاخر عاقل، (1994): دراسات في التربية وعلم النفس، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، ص217.

7- محمد مرسي، (.2009): أصول التربية، عالم الكتب، مصر، ص 15.

8- حسن الحياري، (1993): أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 10.

9- هناء محمد (2003): العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الايوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ا (13)، الجزء (2)، ص206.

10- محمد عبدالرحمن (2003): تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، ط(1)، دار الفكر العربي، القاهرة، 405.

11- جزاء العصيبي (2017): بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعلم العام، بمدينة الطائف، كلية التربية، جامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، ص11.

12- فتون الغفير، (2015): أنموذج مقترح للمدرسة المجتمعية وسياساتها التربوية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مرجع سبق ذكره، ص 15.

13- جزاء العصيبي (2017): بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعلم العام، بمدينة الطائف، مرجع سبق ذكره، ص1.

14- **Diehel D& Frey, A (2008). Evluating A Community- School Model Of Social Work Practice. School social work journal, vol. 132, no.2, USA.**

15- **Boaduo and oth, (2009). Parent- community involvement in school governance and its effects on teacher effectiveness and improvement of learner performance\ A study of selected primary and secondary schools in Botswana. A study of selected primary and secondary schools in Botswana. Educational Research and Review. (no.3.)**

16- فائزة الغزاوي، (2018): دور المدرسة وتنشئة الطفل الاجتماعية، عمان، الأردن، ص 14.

17- سيد درغان (1994): دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

18- عبد الرحمن التحلاوي، (1999): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة، ص 66.

19- شبل بدران، (1999): التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، ص 50.

20- زيد الهويدي و روضة المواظبية، (2014): تعليم الأطفال الموهبين، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ص 18.

21- أسماء حسين، (2019): مجلات الأطفال وتنمية القيم الاخلاقية للأطفال، موقع إلكتروني:
Com.www تاريخ الزيارة 24\ 4\ 2018.

22- شهاب يحياوي، (2009): المقاربات النظرية للعلاقة التربوية، في الموقع الكتروني:
2009\ 3\ 26 http:\ www.etccsy com\ nodel343l print.